

تركي الدخيل: السعودية والإمارات تشكلان تحالف الاستقرار العربي

عمقت التحديات التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. ويشير سفير السعودية في الإمارات تركي الدخيل إلى أن هذه التحديات دفعتهما نحو مراجعة إستراتيجيتهما الدفاعية الإقليمية بما شكل درعا لتحصين دول المنطقة من التهديدات المحيطة.

أبو ظبي - شهدت منطقة الخليج العربي في السنوات الأخيرة تطورات وتغييرات لافتة على مستوى السياسات الخارجية والإستراتيجيات الدفاعية فرضتها من جهة توجهات الولايات المتحدة وما تسببت فيه من إطلاق يد إيران، ومن جهة أخرى أحداث الربيع العربي وما جاءت به من تهديدات تيار الإسلام السياسي.

ويشير تركي بن عبدالله الدخيل، سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، في محاضرة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، إلى أن هذه التحديات قربت أكثر المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، اللتين عززتا من تعاونهما وأعدتا رسم المشهد في الخليج والشرق الأوسط من خلال قوة التنسيق الذي يتجه ليكون تكاملا بإمكانيات كبرى على جميع الأصعدة والمستويات.

لا يمكن النظر إلى التحديات التي تواجهها السعودية والإمارات بمعزل عن سياسات بعض الجهات الداعمة للانقسام في العالم العربي

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل

وأكد تركي الدخيل أن تحالف الاستقرار العربي بقيادة السعودية والإمارات تمت ترجمته عن طريق انخراطهما في "عاصفة الحزم" وتعزيزهما لاستقرار فكرة الدولة والحفاظ على ما تبقى منها، كما التقت جهودهما الدبلوماسية للعمل في المحافل



خطوات وثيقة في مواجهة التحديات

بالتعاون مع أميركا المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال). وعندما اتجهت السعودية بقيادة الأمير محمد بن سلمان نحو إنشاء التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب، كانت دولة الإمارات من أولى الدول الحاضرة بقوة في هذا التحالف.

تنظيم داعش ليس سوى امتداد لتطرف مستقبل الأجيال القادمة في المنافسة عبر ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية العصرية الداعية إلى التسامح والانفتاح، من دون إغفال القيم الأساسية والاجتماعية. وأضاف الدخيل في هذا السياق أن الوعي السعودي-الإماراتي أدرك أن

وتحدث عن مواجهة السعودية والإمارات لخطر التنظيمات الإرهابية التي خصصت الكثير من إصداراتها لانتقاد سياسات مكافحة التطرف والإرهاب في البلدين، وتوجيه نقدها لسياسات الانفتاح المتبعة في الدولتين، ومهاجمتها لفكرة الدولة، ورموز الاعتدال العربي، باستخدام الأكايب والأدوات غير الأخلاقية، وهو ما يتطلب بقطعة إعلامية وتوعوية مستمرة لإعادة شرح التصورات وتحديد المخططات الأخلاقية لاستعادة الدين من محتطفيه، وصونه من أيدي العابثين به والمستغلين له، وحماية فكرة الدولة ومؤسساتها، وضمان استقلال القرار الوطني عن توجيهات الأيدي

في ذكرى غزو الكويت: خطوات حثيثة لطي صفحة الماضي

زيارات متبادلة على أعلى المستويات بين بغداد والكويت لحل ما تبقى من أمور عالقة

وعبرت عن عروبتها وأصلتها بحب أهل العراق خلال محنته الراهنة خصوصا بعد التدمير الذي حصل في المحافظات الغربية بعد حرب داعش ومعاناة النازحين. فتبنت الكويت مشروع إعادة الإعمار الذي عقد مؤتمره عام 2018 في الكويت حيث تعهدت بعض الدول بتقديم ما يقارب الثلاثين مليار دولار من بينها الكويت والسعودية والإمارات والولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية على شكل قروض واستثمارات، مع ملاحظة أن إيران لم تقدم دولارا واحدا.

والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين وعلى أعلى المستويات بين البلدين تسعى إلى التخلص من ذكرى الماضي الأليم وتذليل العقبات أمام التعاون الثنائي في مختلف المجالات، لاسيما في مجال الغاز والتجارة وتسهيل حركة البضائع والسلع بين البلدين.

وزار قبل أيام وفد برلماني وحكومي عراقي الكويت لحضور الاجتماع الثاني حول إعمار العراق، ويبدو أن هذا اللقاء العراقي الكويتي له ميزة خاصة لما تخلله من انفتاح عال في الحوارات بين أمير الكويت وأركان الأسرة الحاكمة ومنهم الشيخ فيصل الصباح محافظ الفيروانية المعروف بحبه للعراق.

وطرحت من الجانب الكويتي الكثير من الخطوات والمشاريع العاجلة من أجل تقوية أدوات العون للعراقيين وتفعيلها عمليا للخروج من محنتهم خصوصا المحافظات المتضررة وعودة واستقرار العوائل النازحة. ولا يمكن لمن يريد الخير لأهل العراق أن يشكك بتلك الخطوات لمجرد اجترار الماضي الحزين، كلا الشعبين العراقي والكويتي اختزنا في نفوسهما آلام تلك الجراح، ولكن لمصلحة من تاجيح الكراهية والحق؟

إلى إخماد نيران الكراهية والعزلة، مثلا كتبت بقينة العيسى، وهي كاتبة كويتية مرموقة، "أشعر بالقهر لأننا لا نزرور بغداد كما نزرور بيروت والقاهرة، وأشعر بأنه قد تمت خديعتي، مُسخت ذاكرتي، صور جدران العزلة مع العراق ومعاداة أي دعوة للتصالح مع شعبه على أساس "أن ذاكرة الاحتلال ستبقى محفورة في ضمير الأجيال الكويتية، وأن الاحتلال ليس من قبل حاكم ولكنه احتلال عراقي".

لكن بالمقابل ظهرت كتابات كثيرة ومنابر أصيلة من مثقفين وكتاب تدعو

بينهم من روابط عائلية عميقة. صحیح ظهرت أصوات مثقفة في وسائل الإعلام الكويتية منذ عام 1991 من بعض السياسيين والمثقفين الداعين إلى بناء جسران العزلة مع العراق ومعاداة أي دعوة للتصالح مع شعبه على أساس "أن ذاكرة الاحتلال ستبقى محفورة في ضمير الأجيال الكويتية، وأن الاحتلال ليس من قبل حاكم ولكنه احتلال عراقي".

لكن بالمقابل ظهرت كتابات كثيرة ومنابر أصيلة من مثقفين وكتاب تدعو



يد بيد من أجل تجاوز ألم الماضي